النهار
الخميس 19 تشرين الثاني 2009 – السنة 77 – العدد 23880

نشاطات عن "الإيمان والعلوم"
انطلقت من المركز الكاثوليكي للإعلام

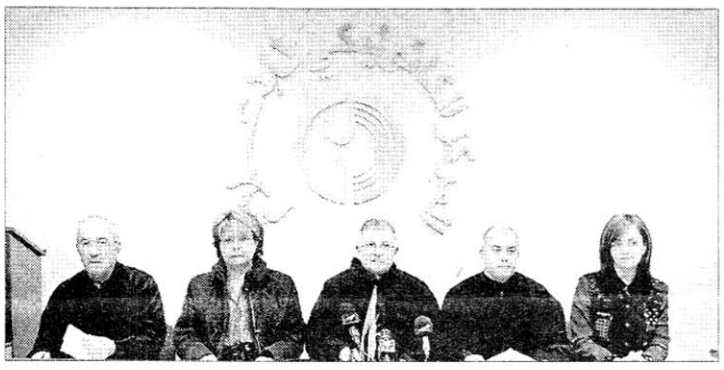
المطران نجيم في المؤتمر الصحافي في جل الديب امس، وبدا ابو كسم ومونس. (حسن عسل)

أطلقت من المركز الكاثوليكي للاعلام في جل الديب نشاطات علمية وتربوية عن "الايمان والعلوم" أمس.

وعقد رئيس اللجنة الاسقفية للثقافة والممتلكات الثقافية رئيس المركز الدولي للتلاقي والحوار الثقافي CIRDIc النائب البطريركي العام على نيابة صربا المطران غي بولس نجيم مؤتمرا صحافيا في المركز بالتعاون مع ممثلين للجامعات الكاثوليكية في لبنان: اليسوعية، الانطونية، الكسليك، الحكمة، اللويزة لاطلاق برنامج النشاطات العلمية والثقافية والتربوية حول مواضيع "الايمان والعلوم" التي ستقام لمناسبة اليوبيل الـ150 سنة لنظرية التطور لداروين ويوبيل 400 سنة لولادة غاليليه.

بداية قال مدير المركز الاب عبده أبو كسم: "ما أحوجنا اليوم في هذه الايام الدقيقة التي يمر بها الوطن الى التفكير بعين الايمان والعقل"، ملاحظا ان "السياسة تطغى على كل مفاصل الوطن، فالدين أصبح مسيسا والثقافة تنحو نحو التسيس، وحدها العلوم تبقى موضوعية".

تلاه المطران نجيم، قال: "يصادف هذا العام مرور مئة وخمسين سنة على اعلان نظرية التطور للعالم في العلوم الطبيعية الشهير داروين (Darwin) وأربع مئة سنة لولادة العالم الكبير الآخر غاليليه Galilee. والعالم بأسره يكب على ما قدمه هذان الشخصان للفكر البشري على جميع المستويات بما فيها مستوى علاقتنا بالله من خلال خلقه. فالايمان والعلوم يشكلان للمسيحي سبل معرفة تتضمن ظاهريا شيئا من التناقض، يكمن سببه في قيود الذكاء البشري العاجز عن معرفة الحقيقة بكاملها في لمحة واحدة".

وتابع: "المسيحي لا ينفي أن لكل علم مجالات معرفة وطرق أبحاث وأساليب استقصاء ميدانية خاصة به، ولكنه لا يرفع أي علم الى مستوى المطلق لأنه يعرف انه مهما اتسعت آفاق الدراسات العلمية فلا بد ان تنتقل من مساءلة الى أخرى".

ثم تحدث أمين سر اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام المسؤول عن فرع الصحافة في المركز الاب يوسف مونس، وقال: "بين الايمان والعقل او بين الخلق والتطور جدلية قائمة على اشكالية مَنْ خلق او صنع الكون والانسان؟ الانسان يسأل من أين أتى؟ وكيف نشأ؟ وما معنى وجوده؟ وما هو مصيره؟ لكن السؤال الحقيقي يبقى في سؤال الله لنا كما ورد في سفر أيوب الفصل 38: "أين كنت حين أسست الارض؟ (...)".

وتابع: "لو عاد اليوم غاليليه، بعد 400 سنة وداروين بعد 150 سنة لجلسا معا بفرح وقدرا جرأة الكنيسة الكاثوليكية وجامعاتها على اعادة قراءة تاريخها والنظر الى ثوابتها اللاهوتية وتحولاتها الزمنية في صيرورتها التاريخية العلمية وجلسا بفرح مع القائمين بهذا المؤتمر العظيم الذي يجعلنا ننتمي بفرح الى كنيسة تعترف بأنها أخطأت في مسارها وتابت واستغفرت وعرفت ان حقيقتها الكبرى هي الاصغاء لله ومعرفته والايمان بابنه يسوع كلمته الازلية الإله الحي مخلص العالم، والباقي هو في حوليات الزمن والصيرورة التاريخية. فلا تناقض بين الايمان والعقل والعلم والدين. فالله مصدر الوجود بأسره".

وكانت مداخلات لممثلي الجامعات الكاثوليكية عرضوا فيها للنشاطات التي تقيمها في اطار المؤتمر والتي تمتد على نحو خمسة أشهر، من يوم غد الى منتصف آذار 2010.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"